وقفات مع مفاهيم ومناسبات إسلامية

نحو مجتمع أفضل

رسائل تثقيفية

إعداد وتعليق

راضي ناصر السلمان

كافة حقوق الطبع محفوظة ومسجلة للناشر

دار هجر للطباعة والتحقيق والنشر
التابعة للمدرسة الأحسائية في النجف الأشرف

١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨م

الطبعة الأولى

النجف الأشرف

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٠١٥) لسنة ٢٠١٨م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ

صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ

غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ

الديباجة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله مدِهّر الدهور، وقاضي تصاريف الأمور، ثم الصلاة على أشرف الخلق والأنام، سيد الإنس والجان؛ أبي القاسم محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى أصحابه الذين أتبعوه بإحسان إلى يوم الدين.

هذه رسائل ودّية أخويّة، أُرسلها من إنسان عاش بينكم في هذا المجتمع، يعرف همومه ومشاكله، هذه الرسائل أبتدئها بقول الله تبارك وتعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا﴾[1].

(١) [الأحزاب: ٣٩]

وقول الإمام الحسين عليه السلام؛ في وصيته لأخيه محمد بن الحنفية التي يرويها العلامة المجلسي رحمه الله يقول: «وإني لم أخرج أشِراً ولا بَطِراً، ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي صلى الله عليه وآله وسلم، أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي صلى الله عليه وآله وسلم وأبي علي بن أبي طالب عليه السلام»[1].

نستقبل في الأيام المقبلة أياماً عزيزة على قلوب أهل البيت (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين)، حفرت أثرها في تأريخ البشرية بأجمعها، أيام المحرم ويوم العاشر بالذات ليس فقط يوماً يحتفي به الشيعة، وإنما هو يوم يحتفي فيه كل مظلوم ينتصر بمنهج محمد وآل محمد

ألم يقل المحرر الكبير للهند من نير الاستعمار المهاتما غاندي: (تعلمت من الحسين كيف أكون مظلوماً فأنتصر)[2].

إذن الحسين ليس إطاراً ضيقاً في مجموعة معينة أو مذهب معين، بل قضية الحسين عليه السلام قضية عالمية لابد أن يستفيد منها كل كائن بشري، لذلك أعطانا الله تبارك وتعالى هذه النعمة العظيمة، وهي نعمة المنبر المبارك، منبر الحسين عليه السلام.

---

(١) [البحار: ٤٤/٣٢٩]

(٢)[الأسرار الحسينية: ٩]

ولو سألنا شيبتنا وكبار السن في مجتمعاتنا؛ هل استطاع الدين المحمدي، والشعائر الحسينية، وفضائل الأئمة؛ أن تبقى لولا هذا المنبر؟. لأجابوا: أنه لم تكن لنا مدرسة، ولم تكن لنا جامعة نتعلم منها قديماً وحديثاً وإلى يوم الدين سوى منبر الحسين (صلوات الله وسلامه عليه).

لكن السؤال الأهم في الفترة الراهنة: هل استطعنا أن نستفيد منه الاستفادة المثلى، فالزمن تطوّر، نعيش اليوم في زمن السرعة، زمن الانترنت، زمن القرية الصغيرة، فهل نستطيع أن ننافس هذا الكم الهائل من المتغيرات بهذه الأعواد، بمنبر الإمام الحسين عليه السلام، وكيف نستطيع ذلك؟.

أجيب على هذا السؤال من خلال ثلاثة أمور:

الأمر الأول: من خلال خطبائنا.

الأمر الثاني: من خلال وكلاء مجالسنا.

الأمر الثالث: من خلالكم أنتم إخواني المؤمنين والمستمعين، الذين تتحلقون حول هذا المنبر، وتواسون الزهراء عليها السلام بمصاب الإمام الحسين عليه السلام، وتسرّون بذلك قلب رسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

سأحاول - سريعاً - أن ألخِّص النقاط المهمة في كل أمر من هذه الأمور:

الرسالة الأولى: واجب خطباء المنبر

من خلال استماعي لآبائي وإخواني خطباء المنبر الحسيني، أريد أن أوصل هذه الرسالة لهم:

الزمن يحتاج منا جهداً أكبر ومسؤولية كبرى، الوضع والمنطقة، العالم بأسره يحتاج منا أن نعرّف الإسلام المحمدي الحسيني الصحيح، ولا يكون ذلك إلا من خلال هذا المنبر.

لم يعد المنبر أداة من أدوات التشريح والتجريح، وإنما ينبغي أن يكون المنبر أداة من أدوات الجمع والوحدة والتآلف: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾[1].

هذه هي رسالة المنبر، فأرجو من إخواني وآبائي وأساتذتي الخطباء أن لا يشوهوا منبر الحسين بالطعن في تلك المرجعية،

(١) [آل عمران: ١٠٣]

أو في تلك الجماعة، أو في ذلك الشخص، وإنما المنبر جامعة علمية.

إذا أردت أن تنتقد، انتقد بشكل هادف، انتقد بشكل علمي، استخدم أسلوب أئمتنا الإمام الحسن عليه السلام حينما جاءه ذلك الشامي وصار يكيله بالسباب والشتام، ماذا أجابه الإمام؟ ابتسم في وجهه، وقال له: (أراك غريباً، انزل عندنا: إن كنت فقيراً أغنيناك، إن كنت عارياً كسوناك... إلخ)، هكذا ينبغي أن يُدعى إلى أهل البيت عليهم السلام: ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴾[1].

أوصي خطباء جماعتنا أولاً، لا يستفزك الخطباء الآخرون، مهما، تكلموا ومهما تحدثوا، دائماً انظر إلى أئمتنا وإلى مراجعك، الإمام المصلح (قدس الله نفسه الزكية)، وشعاره الذي يردده دائماً: «اعط من حرمك، صل من قطعك، واعف عمن ظلمك، وأحسن إلى من أساء إليك»؛ هكذا كانت سيرة الإمام المصلح، للأسف أن نجد بعض الممارسات من محبي أهل البيت ع بعيدة عنهم، فذلك الذي يتكلم علينا ويتجرأ علينا ينبغي أن نحاورهم، ولا نتهجم عليه، هكذا كان يسير علماؤنا

(١) [النحل: ١٢٥]

ومراجعنا.

وطننا الحبيب يحتاج منا هذا الأمر، خصوصاً في هذا الزمن، هذا الوطن يحتاج إلى أن نلتفت إليه، نحشد جميع الطاقات سنية وشيعية وغيرها لكي نحمي هذه الأرض، فإن نار التكفير، ونار التفرقة، ونار العصبية ستحرق الجميع، ولن تستثني سنياً أو شيعياً، وحتى من لا دين له ولا مذهب، فالنار لا تفرق بين كبير أو صغير، وطننا الآن يحتاجنا، ونحتاج أن نؤكد على وطنيتنا كما أكدنا عليها سابقاً، والأجواء كلها مهيئة.

الرسالة الثانية: واجب آبائي الوكلاء (وكلاء المجالس)

يتصور البعض أن مخاطبة وكلاء الحسينيات خطٌّ أحمر؛ ولا أريد أن أستفيض فيه، ولكني أحملهم مسؤولية كبيرة، هذا المنبر آثاره كبيرة، فلا ينبغي أن نقبل بأي خطيب مهما كبر شأنه أو صغر؛ أن يُشوه سمعة هذا المنبر، أبي العزيز (وكيل المجلس) سيوقفك الإمام الحسين في يوم القيامة ويقول لك: (أنت الذي فتحت الباب لذلك الخطيب ليأتي على المنبر، ويضلل شيعتي، ويفرق بين الجماعات)، فكيف ستحضّر الجواب؟!.

وكيل الحسينية مسؤول عن كل كلمة تُلقى على هذا المنبر، لماذا؟.

لأنه الباب، هذا أولاً.

وثانياً: ينبغي أن تشجع الطاقات الشابة الموجودة عندنا، في الحقيقة والواقع هناك طاقات جداً كفوءة وأمينة لكي تنقل ما

عندنا من علوم ومن ثقافة ومن فكر أهل البيت عليهم السلام وخصوصاً من خلال مدرس شيخ المتألهين الأوحد أحمد بن زين الدين الأحسائي قدس سره.

الأحساء كانت وما زالت فيها طاقات كثيرة، مع احترامي لجميع المدن، ولجميع المناطق؛ فهي ليست بأكثر منّا كفاءة وعلمية، وتقدماً وحضارةً وتطوراً، ومثل ما يقول البعض: (الآن الكل يتكلم عن السعودة، لماذا لا نتكلم نحن عن الأَحْسَوَة)؟، لماذا لا نبرز خطباءنا الأحسائيين، ونُشَجِّعهم، نفسح لهم المجال.

ولا يفكر أحد أنني أحارب الخطباء الذين يأتون من الخارج، على العكس؛ هؤلاء الخطباء على الرأس وفي العين، وفيهم من الكفاءات والقدرات الشيء الكثير، لكننا إذ لم نفسح المجال لهذا الخطيب الأحسائي المتطلع الواعد، ولم تفتح له مجالسنا أبوابها فإلى أين يتوجه؟! هذا الأمر الثاني.

الأمر الثالث: يَدُكَ أنت أيها الوكيل هي يد الإمام الحسين عليه السلام، إذا أردت أن تعطي وأن تبذل لا تُفكر دائماً كيف أعمل تلك الولائم الطائلة لكي يتغذى منها أناس بطونهم ممتلئة، كثير من الموائد في يوم السابع والعاشر من المحرَّم تُرمى في القمامة، ولا ينال الفقراء والمحتاجون منها إلا النزر اليسير.

نحتاج إلى التثقيف حول هذه الأمور، فخطباؤنا يحتاجون إلى أن نبذل عليهم أكثر، فهو يحتاج إلى شراء الكتاب القيم، ويتفرغ لقراءة مختلف المؤلفات، يحتاج لأن يطلّع على الأنترنت والجريدة والمجلة، حتى يرى ماذا يحصل في المجتمع، فإذا قصَّر الوكيل في بذل العطاء للخطيب، وأسرف في الولائم التي مآل أكثرها للقمامة؛ فإن ذلك ليس من العدل والإنصاف والحكمة.

ينبغي أن نُفعِّل هذه الأمور، فبدلاً من أن أُغذي البطون وقد أمتلأت، ينبغي أن أغذي الأفكار والعقول بدلاً من أن أصرف العشرات من الآلاف على تغذية بطون قد شبعت، لماذا لا تُصرف هذه الأموال في مؤلف أو مطوية أو كتيِّب صغير؛ يدعو للوحدة ولتضامن والتآلف وحماية الوطن، فقد خويت العقول وامتلأت البطون، جاء الوقت الذي لابد أن نملأ فيه العقول كما ملأنا البطون.

الرسالة الأخيرة: إليكم أنتم إخواني المؤمنين المستمعين في كل مجالسنا

ينبغي عليكم أن تتفاعلوا مع الخطباء، أن تتواصلوا معهم، كثير من الأخوة الشباب ينتقدون الخطباء وذلك في مجالسهم الخاصة، أو نشر تلك الانتقادات بين الناس، فتنتشر سلبياتها؛ وآخر من يعلم الخطيب، وهذا الأمر غير صحيح في ثقافتنا الدينية.

إخوانيّ ينبغي أن ننفتح على الخطباء، فبعد أن ينتهي الخطيب وينزل من المنبر، أو بعد عشرة محرم ينبغي أن يَتَحَلَّق الشباب حوله، يستفسرون منه، فلعل كلمة قد يساء فهمها تكون مشكلة كبرى، وبعد ذلك نكتشف أن الخطيب يقصد منها أمراً آخر.

كثير من الأمور والمشاكل كان أساسها فهماً خاطئاً، وأتصور

أن عندي وعندكم حوادث كثيرة، كثير من الأخوة يحاولون انتقاد الخطباء انتقاداً بنّاء، ولكن لا ينبغي أن يكون هذا الانتقاد وراء ظهورهم، وكذلك لا ينبغي أن أقف عند المنبر وأمام الجماعة وأقول للخطيب: (أنت أخطأت في كذا وكذا).

أسلوبنا يجب أن يكون كأسلوب أهل البيت عليهم السلام وبالوسائل الحضارية، فقد أُرسل له رسالة جوال، أو أكلمه هاتفياً، أو أتحدث معه شخصياً بعد المأتم.

أتصور أن خطباءنا ناضجين نضجاً يلتفتون من خلاله لكل ما يثار حولهم، وأنا شخصياً قلتها كثير لبعض الأخوة: (إني أتشرف أن أقبل رأس كل من ينتقدني، بشرط أن يكون انتقاداً بناء)، فهذا تعبيرٌ له عن شكري لتنبيهي عن أخطائي، فلا يوجد إنسان معصوم عن الخطأ غير من اختارهم الله تبارك وتعالى، لابد أن تتكامل معي، وأتكامل معك، تعطيني من وقتك وما تعيشه من مشاكل حتى نفكر جميعاً في حلولها كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: «صديقك من أهدى إليك عيوبك».

في مجتمعنا مشاكل (للأسف الشديد) يندى لها الجبين، في اليوم الماضي قرأت في ملحق الأحساء في جريدة اليوم - وأتصور أن الكثير منكم قرأ مثل ما قرأت - هذا الخبر: (عامل أسيوي يعثر على طفل ـ حديث الولادة ـ ملقى في أحد

الطرق: لا يعلم من أبوه ومن أمه)[1].

هذا الخبر ليس في دولة من الدول الإفريقية أو الغربية أو الأوربية، وإنما هو يحكي عن مفردة من واقع الأحساء الحبيبة، ففي مثل هذه المشاكل إلى متى سنغمض أعيننا عنها؟!، وهي مسؤولية الجميع، وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فأنا مسئول، وأنت مسئول، والخطيب ووكيل المجلس مسئولان، الصغير والكبير والمرأة كلنا مسئولون، حتى نفعِّل هذه المسؤولية ينبغي علينا معرفة واجباتنا، لنتحرك في أدائها اليوم قبل الغد.

في هذه الأيام الصحافة مفتوحة، المنبر مفتوح، القنوات الفضائية مفتوحة، جميع وسائل الأعلام متاحة، العالم كله يريد أن يعلم ماذا عندنا نحن الشيعة الموالون لمحمد وآل محمد عليهم السلام، فتكليفنا أن ننقل صورة حسنة طيبة جيدة عن أئمتنا عليهم السلام.

(١) (الأحساء الأخيرة): ملحق يومي يصدر عن دار اليوم، العدد ١١٩١٣ ـ الخميس ١٤٢٦/١٢/٢٦ هـ

كلمة الختام

أعتذر عن هذه الإطالة، وأستقبل منكم أي نقد أو أي ملاحظة، وأدعو الله تبارك وتعالى أن يكون شهر المحرّم لهذا العام ويوم العاشر خصوصاً يوماً تاريخياً مُنَظَّماً ومشهوداً لشيعة أهل البيت عليهم السلام، ولا يكون هذا إلا بتكاتف جهود الجميع لهذا الأمر من آبائي وإخواني، راجياً من الله تبارك وتعالى أن يجمعنا وإياكم في مستقر رحمته.

اللهم صل على محمد وآل محمد، وعجل فرجهم، وارزقنا في الدنيا زيارتهم، وفي الآخرة شفاعتهم، اللهم أدم علينا نعمة الأمن والأمان، اللهم انصر الإسلام والمسلمين، اللهم وفق العلماء والخطباء والمشتغلين في خدمة الدين الحنيف، لاسيما مراجعنا العظام، والمجتهدين الكرام في مشارق الأرض ومغاربها، اللهم شافي مرضانا، وعافي أحيائنا، وسلم ديننا ودنيانا، واحشرنا مع محمد وآله الطاهرين عليهم السلام.

انصروا.. رسول الإنسانية

قال تعالى: { ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾[1]

لا أطمح من خلال هذا الخطاب أن يصل الكلام لإخواني المسلمين فقط، بل أن هذه القضية تهم كل إنسان على هذه البسيطة، من أي دين، ومن أي جنس، بل وفي أي منطقة جغرافية كان، لأن النبي محمد بن عبد الله ﷺ ليس رسول المسلمين، وأرسله الله تعالى لهدايتهم فقط، بل هو كما قال عنه

(١) الأعراف ١٥٧

الباري: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ}[1].

ولو استطعنا عرض سيرته على جميع البشر لآمنوا - على الأقل - بأنه رسول الخير والسلام والمحبة لجميع البشرية. من هذا المنطلق فإنني لا أستصرخ المسلمين وحسب، بل أستصرخ كل من سمع عن خلق النبي وهديه وشخصيته، أن يبذلوا كل إمكانياتهم لنصرة وحماية سيرة هذا النبي الكريم، الذي وصفه الباري بقوله: {وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ}[2]. وأَنْ تُسَخَّر جميع الطاقات والامكانيات للتعريف بعظم الخطب الذي ارتكبه أعداء الإسلام من جهة، وعظمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم من جهة أخرى.

ومن منطلق المثل القائل: (لا تلعن الظلام وأشعل شمعة)، أوجه جملة من المقترحات لاستثمار هذه الفترة الراهنة فيما ينفع الإسلام والمسلمين:

١. بما أن تلك الجريدة الدنماركية المشبوهة استخدمت أخبث الأساليب، وهي الرسم الكاريكاتيري فأقترح أن تجرى مسابقات للفن الإسلامي بجميع أنواعه، تشكيلياً كان أو رسماً أو مسرحاً أو كتابة يعكس فيه شبابنا وأطفالنا خصوصاً ما يعرفونه حول رسول الإنسانية صلى الله عليه وآله وسلم.

---

(١) الأنبياء ١٠٧

(٢) القلم: ٤

٢. أن تُخَصَّص جميع مجلات وصحف الدول الإسلامية مساحة خاصة للكتَّاب والأدباء والشعراء، ولمدة أسبوع كامل أو أكثر؛ تسلط فيها الأضواء على شخصية النبي الأكرم ﷺ، يتعرف فيها الغرب والجيل الناشئ في بلادنا على نبيهم وحبيبهم، حتى يتفاعلوا في نصرته ومحبته.

٣. عمل المهرجانات الخطابية والندوات الحوارية عن سيرة وهدي النبي الحبيب ﷺ.

ختاماً أقول: لا يكفي أن ندين ونندِّد ونقاطع منتجات دولة ما لفترة محدودة ثم ينتهي الأمر كأن شيئاً لم يكن، إنها فرصة ثمينة لنعزز من خلالها معرفة شخصية رسول الإنسانية للعالم، ونكرس في قلوب وعقول شبابنا وأطفالنا محبة واتباع ونصرة طبيب النفوس وحبيب القلوب محمد ﷺ[1].

(١) مقالة نشرت في جريدة اليوم السعودية، العدد ١١٩١٩ بتاريخ: الأربعاء ٢ محرم ١٤٢٧هـ ١ فبراير ٢٠٠٦م.

الشرقية
اليوم
www.alyaum.com
الأربعاء 2 محرم 1427 هـ - 1 فبراير 2006م - العدد 12999

الشيخ راضي السلمان الأحمادي

انصروا.. رسول الانسانية

قال تعالى: { الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلاَلَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُواْ بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُواْ النُّورَ الَّذِيَ أُنزِلَ مَعَهُ أُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } الأعراف157

لا أطمح من خلال هذا الخطاب أن يصل الكلام لاخواني المسلمين فقط، بل ان هذه القضية تهم كل انسان على هذه البسيطة، من أي دين، ومن أي جنس، بل وفي أي منطقة جغرافية كان. لأن النبي محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله وسلم ليس رسول المسلمين، وأرسله الله تعالى لهدايتهم فقط، بل هو كما قال عنه الباري: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) الأنبياء 107، ولو استطعنا عرض سيرته على جميع البشر لآمنوا - على الأقل - بأنه رسول الخير والسلام والمحبة لجميع البشرية.

من هذا المنطلق فإنني لا أستصرخ المسلمين وحسب، بل أستصرخ كل من سمع عن خلق النبي وهديه وشخصيته؛ أن يبذلوا كل امكانياتهم لنصرة وحماية سيرة هذا النبي الكريم الذي وصفه الباري بقوله: (وإنك لعلى خلق عظيم) القلم: 4.

وأن تسخر جميع الطاقات والامكانيات للتعريف بعظيم الخطب الذي ارتكبه أعداء الاسلام من جهة، وعظمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم من جهة أخرى، ومن منطلق المثل القائل: (لا تلعن الظلام وأشعل شمعة)؛ أوجه جملة من المقترحات لاستثمار هذه الفترة الراهنة فيما ينفع الاسلام والمسلمين:

1- بما أن تلك الجريدة الدنماركية المشبوهة استخدمت أخبث الأساليب المحببة للجميع، وهي الرسم الكريكاتيري فأقترح أن تجرى مسابقات للفن الاسلامي بجميع أنواعه، تشكيليا كان أو رسما أو مسرحا أو كتابة يعكس فيه شبابنا وأطفالنا خصوصا ما يعرفونه حول رسول الانسانية صلى الله عليه وآله وسلم.

2- أن تخصص جميع مجلات وصحف الدول الاسلامية مساحة خاصة للكتاب والأدباء والشعراء ولمدة أسبوع كامل أو أكثر، تسلط فيها الأضواء على شخصية النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، يتعرف فيها الغرب والجيل الناشئ في بلادنا على نبيهم وحبيبهم، حتى يتفاعلوا في نصرته ومحبته.

3- عمل المهرجانات الخطابية والندوات الحوارية عن سيرة وهدي النبي الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم.

ختاما أقول: لا يكفي أن ندين ونندد ونقاطع منتجات دولة ما لفترة محدودة ثم ينتهي الأمر كأن شيئا لم يكن، إنها فرصة ثمينة لنعزز من خلالها معرفة شخصية رسول الانسانية للعالم، ونكرس في قلوب وعقول شبابنا وأطفالنا محبة واتباع ونصرة طبيب النفوس وحبيب القلوب محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

وزارة الثقافة والإعلام
الإعلام السياحي
إدارة الرقابة العربية

للتواصل معنا: الأحساء: 0508585124 - ص.ب: (6318) الكويت: (66190764) سوريا: (0933676766) ص.ب: (213).
موقعنا الإلكتروني على شبكة الإنترنت: www.FikrAlawhad.net - البريد الإلكتروني: Radi@FikrAlawhad.net

المحتوى